



البيان التمهيدي لبعثة جامعة الدول العربية لمتابعة انتخابات مجلس الشيوخ المصري 2025

في إطار حرص جامعة الدول العربية على دعم مسيرة الديمقراطية وترسيخ الحكم الرشيد وتوسيع المشاركة السياسية، وتلبيةً للدعوة التي تلقاها السيد أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية من السيد القاضي حازم بدوي رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات بجمهورية مصر العربية، لمتابعة انتخابات مجلس الشيوخ المصري التي جرت يومي 4-5/8/2025، وجه السيد الأمين العام بتشكيل بعثة برئاسة السيد السفير خليل إبراهيم الزواوي الأمين العام المساعد، وعضوية مجموعة من المتابعين ذوي الخبرة من موظفي الأمانة العامة ينتمون إلى 10 جنسيات عربية، تم توزيعهم على محافظات مختلفة في الجمهورية.

1. تسجيل الناخبين

- أعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات بداية من شهر يوليو 2025 عن غلق قاعدة بيانات الناخبين رسمياً، مع استثناءات نادرة مثل تنفيذ أحكام قضائية أو حذف المتوفين، وبلغ العدد الإجمالي للمسجلين على قاعدة بيانات الناخبين نحو 69 مليون ناخباً وناخبة، والعدد المشار إليه يمثل زيادة تقريبية بحوالي مليون ناخباً وناخبة مقارنة بعدد المسجلين في الانتخابات الرئاسية لعام 2023، والذي تجاوز 67 مليون ناخباً وناخبة.
- تخضع عملية تسجيل الناخبين إلى النظام الوطني "للتسجيل التلقائي" وذلك للذين يحق لهم الانتخاب اعتماداً على قاعدة بيانات "بطاقة الرقم القومي"، وهو النظام الذي يضمن التسجيل التلقائي لكل من يحمل بطاقة رقم قومي ويسمح له القانون بالتصويت.
- أتاحت الهيئة الوطنية للانتخابات للناخبين لفترة محددة عبر التطبيق الذكي في الموقع الإلكتروني للهيئة للاستعلام عن مركز الاقتراع بإدخال الرقم القومي للناخب، وخدمة مجانية لتغيير مركز الاقتراع الأقرب للسكن داخل نطاق الموطن الانتخابي للناخب المسجل في بطاقة الرقم القومي، وكما تشمل تسكين الأسرة في مركز واحد إذا كان عنوانهم موحد في البطاقة، مما يمثل التصويت الأسري في مركز واحد ويعكس ذلك تقليل مشقة انتقال الأسرة من مركز إلى آخر.



2. الإطار القانوني وتعديلاته

- تابعت البعثة التعديلات التي أدخلت على بعض مواد قانون مجلس الشيوخ الصادر بالقانون رقم 141 لسنة 2020؛ بشأن تقسيم الدوائر وتوزيع المقاعد لتأخذ في الاعتبار التغيرات الديمغرافية والزيادة السكانية التي طرأت على قاعدة بيانات الناخبين بين عامي 2020 و 2025.
- وتتنو البعثة في هذا الإطار بالتعديلات التي هدفت إلى تحقيق مبدئي "التمثيل العادل للسكان" و"التمثيل العادل للمحافظات"، ويوائم مقتضيات التمثيل النيابي العادل القائم على البيانات الموثوقة والمحدثة ومراعاة التوقيتات الانتخابية من حيث إقرار هذه التعديلات المؤثرة قبل انطلاق العملية الانتخابية بوقت كافٍ.

3. الترشح

- بحسب الرزنامة الانتخابية التي أصدرتها الهيئة، تم فتح باب الترشح لمدة ستة أيام اعتباراً من يوم 5 يوليو 2025، وهي مدة أقل نسبياً مقارنة بالفترة نفسها خلال الانتخابات السابقة لمجلس الشيوخ والتي امتدت إلى ثمانية أيام.
- شارك 35 حزباً سياسياً في الترشح على المقاعد الفردية لهذه الانتخابات، وبلغت نسبة المرشحين الحزبيين 57% من مجموع المرشحين على النظام الفردي. بالإضافة إلى ذلك، قام 13 حزباً سياسياً بالتحالف تحت قائمة واحدة ترشحت في الدوائر الأربعة التابعة لنظام القائمة، وهو الأمر ذاته الذي حصل عام 2020.
- بلغ عدد المرشحين النهائي 424 مرشحاً ومرشحةً على النظام الفردي بعد انتهاء فترة الطعون، في حين ترشح 687 مرشحاً ومرشحةً في انتخابات مجلس الشيوخ 2020، مما يظهر أن عدد المرشحين الفرديين تراجع عن الانتخابات السابقة.
- جرت مجريات فترة الترشح بالإجمال وسط انتظام في سير الإجراءات ودون معوقات تذكر. وقد قامت الهيئة بحل الصعوبات التي كانت تواجه أحياناً المرشحين والأحزاب عند الترشح باتخاذها الإجراءات المناسبة لإزالة هذه العراقيل.



4. الدعاية الانتخابية

- استمرت فترة الدعاية الانتخابية 14 يوماً، بدايةً من يوم 18 يوليو 2025 وحتى 31 من الشهر نفسه، وذلك تنفيذاً للمادة 24 من قانون "تنظيم مباشرة الحقوق السياسية" التي تنص على أن "تبدأ الدعاية الانتخابية من اليوم الذي تحدده الهيئة الوطنية للانتخابات بعد تاريخ إعلان القائمة النهائية للمرشحين وحتى الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم السابق على التاريخ المحدد للاقتراع".
- أتاح الإطار القانوني الفرصة للمرشحين لتنفيذ حملاتهم الانتخابية والأنشطة المتصلة بها وتعريف الناخبين ببرامجهم، ولاحظت البعثة انتشار كثيف للياфطات واللافتات في الشوارع والميادين سواء لمرشحي الفردي أو القائمة. وفي هذا الإطار، تشير البعثة إلى أن عملية الدعاية الانتخابية كانت تتطلب فترة زمنية أطول، خاصة في ظل اتساع حجم الدوائر الانتخابية، كما تؤكد البعثة على أهمية مراقبة الإنفاق الانتخابي للضوابط القانونية، وذلك تأكيداً لمبدأ تكافؤ الفرص بين جميع المرشحين.

5. توعية الناخبين

- عملت الهيئة الوطنية على ضبط برامج التوعية والتثقيف الانتخابي بالتعاون مع جميع مكونات المجتمع المدني الناشطة في مجال الانتخابات والمجالس القومية مثل المرأة وذوي الاحتياجات الخاصة وحقوق الإنسان والأحزاب السياسية والجهات الأخرى ذات الصلة بالعملية الانتخابية.
- تنوه البعثة بالتدابير التي اتخذتها الهيئة عن إمكانية الاستعلام عن مكان مراكز الاقتراع ورقم لجان الاقتراع من خلال الموقع الرسمي للهيئة ومواقع التواصل الاجتماعي الرسمية للهيئة والتطبيق الجديد الذي أطلقته الهيئة، والذي يقدم خدمات إلكترونية ذكية للناخبين.
- وفرت الهيئة الوطنية للانتخابات بطاقات إرشادية بلغة الإشارة وطريقة برايل للمكفوفين وضعاف السمع لتوعيتهم، ووفرت الهيئة تصويت للمكفوفين بطريقة برايل وبطاقات إرشادية بلغة الإشارة لعملية التصويت لضعاف السمع، كما تم تقديم تسهيلات وخدمات للناخبين ذوي الهمم وكبار السن داخل مراكز الاقتراع.
- تؤكد البعثة على أن الهيئة الوطنية للانتخابات أولت أهمية كبيرة لأنشطة وبرامج التوعية والتثقيف الانتخابي، باعتبارها ركيزة أساسية لإجراء عملية انتخابية ناجحة، وقد تابعت البعثة الخطة الشاملة



للهيئة التي استهدفت مختلف شرائح المجتمع، والتي تضمنت برامج وأنشطة متخصصة ركزت خلالها على رفع مستوى الوعي بحقوق المواطنين السياسية، وفي هذا الإطار تقدر البعثة الجهود التي قامت بها الهيئة لتنظيم ندوات ولقاءات تثقيفية داخل الجامعات والمدارس ومراكز الشباب، وكذلك تنظيم فعاليات ميدانية في عدد من المحافظات خاصة في مناطقها الريفية، وإطلاق حملات إعلامية عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمنصات الرقمية.

يومي الاقتراع

انتشرت فرق البعثة في عدد من الدوائر الانتخابية ومحافظات الجمهورية، حيث شهدت إجراءات الافتتاح في 6 لجان اقتراع، كما رصد المتابعون مجريات عملية الاقتراع في 248 لجنة موزعة على 223 مركز انتخابي، وحضروا عملية العدّ والفرز في 5 لجان، وتتلخص ملاحظات البعثة فيما يلي:

1. افتتاح لجان الاقتراع

سجلت الفرق افتتاح الاقتراع في موعدها القانوني المحدد في غالبية اللجان، كما جاءت إجراءات الافتتاح بشكل صحيح وكامل وفقاً للإجراءات القانونية، وعليه بدأ التصويت في الموعد المحدد، كما لاحظ المتابعون وجود ناخبين في انتظار بدء التصويت من قبل الافتتاح في جميع اللجان التي زارتها البعثة، مع رصد سهولة الوصول إلى المراكز الانتخابية بشكل عام.

2. مواد الاقتراع

أكد أعضاء فرق البعثة على توافر وسلامة جميع المواد اللوجستية الانتخابية في لجان الاقتراع التي زارتها البعثة، وعدم رصد أي شكوى في هذا الصدد.

3. موظفو مكاتب الاقتراع

سجلت الفرق المنتشرة في الدوائر الانتخابية والمحافظات المختلفة تواجد القاضي رئيس اللجنة والموظفين في غالبية اللجان والمراكز، مع الالتزام بالمواعيد القانونية خلال فترات الافتتاح والاقتراع وكذلك فترة الراحة والاعلاق، كما لاحظت البعثة معرفة موظفي اللجان بالإجراءات القانونية، وهو الأمر الذي يُعدّ مؤشراً على وعي موظفي لجان الاقتراع وساهم في حسن سير عملية الاقتراع على مدار اليومين.

4. سرية الاقتراع

لاحظ المتابعون ضمان كابينة الاقتراع لسرية الاقتراع في غالبية اللجان التي تم زيارتها.



5. سجلات الناخبين

أكد المتابعون على توفر سجلات الناخبين داخل لجان الاقتراع بالتصميم المستحدث، والتي تضمنت رمز الاستجابة السريع QR Code للتأكد من الرقم القومي للناخب وهويته والذي تم استخدامه في عدد محدود من اللجان التي تم زيارتها من قبل البعثة، كما لاحظ المتابعون أن عدد الناخبين المسجلين وصل إلى 14 ألف ناخب في اللجنة في بعض الأحيان، وهو الأمر الذي قد يتطلب إعادة النظر فيه في الاستحقاقات القادمة.

6. مشاركة كبار السن والأُميين وذوي الاحتياجات الخاصة

أكد متابعو البعثة على تقديم المساعدة والدعم لفئات كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة في عدد من اللجان التي تمت زيارتها خلال يومي الاقتراع.

7. مشاركة المرأة

رصد المتابعون تواجداً ملحوظاً للمرأة ضمن موظفي لجان الاقتراع، كما رصدت البعثة مشاركة المرأة كرئيس للجنة الاقتراع بنسبة وصلت إلى 55% من اللجان التي تم زيارتها، فضلاً عن مشاركتها كناخبة.

8. تواجد ممثلي المرشحين والملاحظين المحليين

لوحظ من قبل فرق البعثة تواجداً لممثلي القوائم والمرشحين والأحزاب في عدد من اللجان التي تم زيارتها، كما رصدت البعثة تواجداً للمتابعين المحليين ووسائل الإعلام في بعض اللجان.

9. الاقبال على التصويت

لاحظ المتابعون تفاوتاً في كثافة الاقبال على التصويت في اللجان التي تم زيارتها في مختلف المناطق على مدار يومي الاقتراع.

10. قوات الأمن

أكد المتابعون على التأمين الجيد للمقار الانتخابية من قبل قوات الأمن، وعليه، تشيد البعثة بهذا الدور الهام الذي ضمن مناخاً آمناً ومستقراً للانتخابات على مدار يومي الاقتراع.



11. تنظيم عملية الدخول إلى مراكز الاقتراع.

رصد المتابعون الجهود التنظيمية خارج المراكز لمساعدة الناخبين في التعرف على رقم اللجنة الفرعية للإدلاء بأصواتهم، وفي هذا الصدد توصي البعثة ببذل المزيد من الجهود لتنظيم عملية الدخول إلى مراكز الاقتراع التي كانت تشهد تواجداً كثيفاً للمواطنين وممثلي الأحزاب في مداخلها.

12. اختتام الاقتراع وعملية العدّ والفرز

أكدت فرق المتابعة التي تم السماح لها بحضور عملية العدّ والفرز التزام اللجان بالإغلاق في الموعد القانوني دون تأخير، مشيرةً إلى أن معظم إجراءات العدّ والفرز جرت بشكل سليم ومتوافق مع ما جاء به القانون، وبشكل عام فإن مجمل عملية العدّ والفرز في اللجان التي تمكنت الفرق من التواجد بها جرت بشكل جيد، وتوصي البعثة في هذا الصدد ببذل المزيد من جهود التوعية بحقوق المتابعين الدوليين ودورهم خلال فترة الاقتراع والعدّ والفرز.

الهيئة الوطنية للانتخابات

تشيد البعثة بالدور الذي قامت به الهيئة الوطنية للانتخابات في التحضير والاستعداد لهذا الاستحقاق الانتخابي الهام، حيث أظهرت الهيئة التزاماً واضحاً بتنظيم العملية الانتخابية في مختلف مراحلها وفق الأطر القانونية المنظمة والمحددة والرزنامة الانتخابية، بما ضمن انتظام سير العملية الانتخابية، كما شهدت العملية الانتخابية استخداماً للتكنولوجيا الحديثة في عدد من الجوانب التنظيمية عبر المراحل المختلفة، مما ساهم في تحسين وتحديث إدارة العملية الانتخابية.

ختاماً، تنوه بعثة جامعة الدول العربية لمتابعة انتخابات مجلس الشيوخ المصري بالإعداد والتنظيم الجيدين للعملية الانتخابية وبالأجواء الآمنة التي سادت يومي الاقتراع، وتعرب البعثة عن تقديرها للجهود الكبيرة التي بذلتها الهيئة الوطنية للانتخابات والتي أسهمت في نجاح إجراءات العملية الانتخابية.

يتضمن هذا البيان التمهيدي ملاحظات البعثة الأولية، وستقوم البعثة بالعمل على إعداد تقريرها النهائي بعد انتهاء فترة الطعون وإعلان النتائج النهائية، والذي سيتضمن ملاحظاتها وتوصياتها التفصيلية حول مختلف مراحل العملية الانتخابية، حيث ستقوم البعثة برفع هذا التقرير إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية لاعتماده، تمهيداً لإرساله إلى الجهات المصرية المعنية لاحقاً.